المنظور الاجتماعي للعنف ضد المرأة العاملة في مؤسسات الدولة

اعداد
م.م. وفاء صبر نزال
كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى
تاريخ استلام البحث:١١/١٢/٢٠١٣

ملخص البحث
يهدف البحث الحالي للتعرف على اشكال ومظاهر العنف ضد المرأة العاملة في مؤسسات الدولة ، وقد قامت الباحثة ببناء استبانة العنف ضد المرأة العاملة ، وقد طبقت المقياس على عينة مقدارها (١٠٠) أمرأه ، في (شركة ديالى للصناعات الكهربائية) وكانت النتائج بشكل عام ان نسبة (٨٠،٧٢ %) من النساء قد تعرضن للعنف في محل عملهن.

Abstract
Title Rearch (social perspective of violence against women working in state institutions)
The current research aims to identify the forms and manifestations of violence against women working in state institutions, The researcher has built a scale violence against working women, have been applied to measure a sample of (100) a woman, (Diyala State Company for Electrical Industries) and the results were generally the ratio (80.72%) of the women had experienced violence in the place of their work.

الفصل الأول
أولاً : مشكلة البحث
يعد العنف ضد المرأة من أهم أنواع العنف وقد اهتم العديد من العلماء بهذا النوع في مجال الدراسات الإنسانية ، إذ تعد المرأة نصف المجتمع وهي أساس الأسرة وعمادها .ويمارس هذا العنف في جميع مراحل عمرها من الطفولة حتى المراهقة ثم الشباب والشيخوخة . ويعد العنف اللفظي والجسدي أكثر أنواع العنف شيوعًا يمارس بحقها فهي تستمع الكلام من (الأب ، الأخ . والزوج) ويوصف انه أكثر انتشارا في المجتمعات الغنية والفقيرة .وقد يخلق هذا العنف فجوة كبيرة بينها وبين الشخص الذي يمارس العنف .ويؤدي ذلك إلى تنامي الكرة والبغض في نفس المرأة تجاه من يقوم بممارسة العنف عليها ،ويولد اثارا نفسية تجعلها عنيفة متوترة يتسم أسلوبها بالخشونة في التعامل مع الآخرين (الغلاف ،٢٠٠٩،ص،٢).
ويرفض الإسلام العنف بكافة أنواعه وألوانه وخاصة العنف الموجه ضد المرأة .يربي إتباعه على إتباع منهج الرفق والتسامح والرحمة وفي هذا البحث سوف يتم إتباع المنهج العلمي في مناقشة (المنظور الاجتماعي للعنف ضد المرأة العاملة في مؤسسات الدولة) وبيان كيفية معالجتها .

ثانيًا : أهمية البحث
تبرز أهمية البحث في تناول ظاهرة تمس كيان امة إلا وهي المرأة التي تعد المربية الأولى للأجيال وأساس الأسرة ،ويعد العنف الموجه ضد المرأة ليس اعتباطًا بل هو وليد عملية تغيير بطيء داخلي وعلائقي أي يكون بداخل الإنسان فيقضي على الحب ويحتل مكانه فيكون حرا فيه وعلى أساس ذلك يمارس العنف فممارسة العنف ضدها ،سوف يؤدي إلى كبت ذلك داخلها فتنحرف نحو اتجاهات سلبية تؤدي بها إلى الهاوية (حجازي ،٢٠٠٥،ص١٠)، ان ممارسة العنف على المرأة قد يؤثر حتى على أدائها العائلي وبذلك يجعلها

مضطربة غير متزنة ،أما في العراق فان دراسة ظاهرة العنف لم تزل تعاني من غياب ونقص في المعلومات الكافية لهم ، ولفهم أبعاد المشكلة البالغة الخطوة من حيث أسبابها ونتائجها (الكواك ،٢٠٠٤،ص١٤) وان البحث الحالي يعد محاولة متواضعة لتناول البحث كظاهرة اجتماعية بممارسته على المرأة في مؤسسات الدولة والتي يتم من خلال التعرف على ظاهرة العنف الممارس ضدها من اجل وضع الحلول لمثل هذه المشكلة .

يوفر البحث بعض الجوانب المختلفة الأساسية التي ترشد كل من النساء العاملات ،لما يجب عليهن فعله للتقليل من حدوث العنف وهي .

١- تدريب المرأة على مواجهة مظاهر العنف الموجه لها والسلوكيات التي تتعرض لها داخل العمل ،مما يساعد على وضع ضوابط للعلاقات الاجتماعية التي تدخل كطرف فيها.

اهتمام المنظمات والمجتمعات المدنية بظاهرة العنف وخاصة ضد المرأة العاملة لوضع قوانين تحد من هذه الظاهرة وحماية النساء العاملات .

٢- اتفاقية إلغـــاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة إذ أكدت ان العنف ضد المرأة يـــشمل الاتجاهات التقليدية التي تضع المرأة في مرتبة أدنى من الرجل .(العيداو ،١٩٧٩)

٣- الإعلان العـــالمي للقضاء على العنف ضد المرأة الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المـــتحدة ،والذي يعد أول أداة عملية تتناول موضوع العنف ضد المرأة .(كانون الأول ،١٩٩٣)

ثالثًا : أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على مظاهر واشكال العنف ضد المرأة العاملة في مؤسسات الدوله.

رابعًا : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالاتي :

أشكال العنف كما وردت في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وهي (العنف الجسدي ،العنف النفسي ، العنف الجنسي).

(على عينة من النساء العاملات في المؤسسات الحكومية (الشركة العامة للصناعات الكهربائية) للعام ٢٠١٣م .

خامسًا : تحديد المصطلحات

١. العنف لغة :-

" هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق ،ويقال : عنفه تعنيفًا ،إذا لم يكن رفيقًا به أو في أمره ،وهو الشدة والثقة ، ففي العنف من الشر مثله".

(ابن منظور ،١٩٦٨،ص٢٥٧)

٢. العنف حسب تعريف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية :-

" انه استخدام الضبط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما " (بودي ،١٩٨٦،ص٤٤١).

٣.يعرف العنف في الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة سنة ١٩٩٣م بأنه (أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يحتمل ان ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو جنسية أو نفسية للمرأة ،بما في ذلك التهديد باختراق مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء كان ذلك في الحياة العامة أو الخاصة).

(الاعلان العالمي للقضاء على العنف١٩٩٣)

٤.عرفه العودة ٢٠٠٤ :- هو كل عل قائم على أساس الجنس يترتب عليه أو من المحتمل ان يترتب عليه أذى بدني أو نفسي أو جنسي أو قانوني أو اقتصادي للمرأة.

(العودة ،٢٠٠٤ ،الحوار المتمدن ،العدد ٩٤٠).

٥. العنف ضد المرأة العاملة (الوظيفي) :هو العنف الموجة للمرأة العاملة من صاحب العمل ورب الأسرة والمجتمع والذي يقوم على أساس التمييز الجنسي وعدم المساواة والعدل في الحقوق والواجبات ويترتب عليه أذى نفسي وجسمي وقانوني واقتصادي للمرأة .
(العودة ،٢٠٠٤ ،الحوار المتمدن ،العدد ٩٤٠).
التعريف الإجرائي للعنف : -
هو سلوك يعبر به الفرد عما في داخله من أفكار سيئة ،ومشاعر مشحونة بالكره والغضب والإحباط ،بقصد إلحاق الأذى وإيقاع الضرر الجسمي والنفسي بالشخص موضع العدوانية .

٢- المؤسسة:-

١- - المؤسسة:- تعني كلمة الموسسة في علم الاجتماع مجموعة الاحكام والقوانين الثابتة التي تحدد السلوك والعلاقات الاجتماعية في المجتمع .

٢- اما سمنر :- هي نوع من السلوك المهذب الذي يتميز بالرقي والسيادة ويتسم بالديمومة والوعي العقلي (الحسن، ١٩٨٠، ص١٧٨)

اما شوني :- فقد عرف المؤسسة هي عبارة عن النماذج السلوكية التي يتفق عليها ابناء المجتمع والتي تعتمد على الاحكام النظامية المحددة لسلوك الجماعات والافراد (الحسن،١٩٨٠،ص١٨٠)

اما التعريف الاجرائي للمؤسسة:- هي الاجراءات والاحكام المثبتة التي تميز وتحدد نشاطات الجماعة.

الفصل الثاني

الإطار النظري و الدراسات السابقة :

القسم الأول : الإطار النظري.

أولا : مفهوم العنف : هو احد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين الرجل والمرأة والرجل داخل مؤسسات الدولة ومما يترتب على ذلك من تحديد الأدوار ومكانة كل فرد من افراد المؤسسة الاجتماعية وفقا لما يمليه النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد ،وفي وثيقة الأمم المتحدة لعام ١٩٩٣م للقضاء على ذلك العنف الموجه ضد النساء القائم على أساس النوع،والذي عرف العنف ضد النساء بأنه ينتج عن أضرار جسدية أو جنسية أو نفسية تعاني منها المرأة قد يكون هذا العنف في صورة تهديد أو إكراه أو سلب لحرية المرأة سواء في حياتها الخاصة أو العامة . فبالرغم من كل التغيرات التي طرأت على المجتمع فان العلاقات القائمة داخل المجتمع ما زالت ترتبط ببناء القوى التقليدية الذي يقوم على تفوق الرجل وسيطرته الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع والأسرة . ولعل ظاهرة (وأد) البنات دليلا على الجذور العميقة للعنف ضد المرأة في المجتمعات الإنسانية ،ولن يتوقف هذا الداء الخطير بل اخذ بالازدياد وبتنوع طرقه وأساليبه ،وان ازدياد انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة جعل منها أمرًا مثيرا للدهشة على مستوى الوطن العربي عموما والمجتمع العراقي خصوصا فقد عرف العراقيون خطورة جرائم ظاهرة العنف فقد شرعوا قوانين للحد من العنف ضد المرأة (سالم ،١٩٦٩،ص١١) .

ان الوظيفة الأساسية للدولة تتلخص بتحديد العنف بالنسبة للإفراد والسماح باستعماله لها فقط ،والصلاحيات العليا للسيادة تتلخص في إدارة العدوانية الجماعية ،وان محك الدولة ذات السادة هو سلطة شن العنف المنظم ،أي إعلان الحرب (حجازي ،٢٠٠٥،ص٢٨٢).

يعد العنف مشكلة حقيقية من مشكلات البشرية الأساسية ،فلم تعجز القوانين والقواعد وحدها عن إيجاد السبل الكفيلة لحل المشكلة الكبيرة بل حتى المذاهب العلمية والفلسفية المختلفة قد عجزت حتى الوقت الحاضر (عن وضع نظرية متكاملة تفسرها) .ان النظريات في هذا المجال متعددة ،كما ان كل منها ينطلق من منظور محدد ويركز على منطلقات معينة ومقصودة ،تضع تفسيرا للعنف قد يكون مفيدا بعض الشيء ، فالعنف في البلدان النامية ومنها العراق ما زال بحاجة إلى صيغة تفسيرية لهذه الظاهرة (الجبوري ،١٩٩٧،ص١٠) .

ولم يكن لعلماء الاجتماع اهتماما كبيرا لدراسة هذه الظاهرة قبل سبعينات القرن الماضي إلا لقدر اليسير من تلك الدراسات الميدانية التي تناولت هذا الموضوع في المجتمعات العربية(الكواك ،٢٠٠٤،ص١٤).

ثانيًا: نظريات العنف :

١- النظريات النفسية :

أ- نظرية التحليل النفسي (The Theory Of Psychoanalysis)

يعد (فرويد) مؤسس مدرسة التحليل النفسي ،وتعد هذه النظرية من النظريات الرائدة في مجال الشخصية لبنائها وتنظيمها في مراحل متباينة فترة طويلة نسبيا من عمر الإنسان ،إذ منحت نظرية التحليل النفسي للإنسان أولوية على المجتمع ونظرت إليه على انه مخلوق ضعيف مقهور قد تتعرض طبيعته البدائية للانفجار فتتخذ شكل السلوك المضطرب ،واتجهت نظرية التحليل النفسي الى تأكيد اثر العوامل الفطرية والدوافع الطبيعية كالرغبات والحاجات وارتباطها بشحنات نفسية ،كما تشير هذه النظرية الى الدوافع بأنها ذات أصل وراثي لا دخل للظروف البيئية في نشوئها وان هدفها هو حث الفرد وتوجيه للقيام بسلوك معين لإرضاء حاجاته.(القذافي،٢٠٠١،ص٤٣) .إذ يتعامل أصحاب هذه النظرية مع سلوك الإنسان من زاوية الغرائز الفطرية والدوافع المكتسبة والحاجات الفسلجية ودوافع الجنس والكبت والعدوان (المرياتي ،٢٠٠٧،ص٥١).كذلك طرحت النظرية مفهوم التنفيس (catharsis) والذي يتم فيه إضعاف السلوك التدميري(Destructivbehavior) أو إزالته عن طريق شكل من السلوك البديل الأقل تدميرا . ويرتبط التنفيس عند فرويد بحالة التعبير عن المشاعر الانفعالية إذ يمثل مظهرا للميول العدوانية الناتجة عن العرض المؤثر ،فيصبح مجرد التعبير عن المشاعر العدوانية مانعا ومخفضا لها.

وبالرغم من الطاقة التدميرية تتولد لدى الانسان بصورة مستمرة . الاان ليس بالضرورة ان يكون تدمير الشي هو الهدف الوحيد للعدوانية الفرد . اذ ان هناك بعض الاليات تعمل على تغيير وقع العدوانية بالانتقال من شي الى اخر ومن هذه الاليات التسامي الذي يتم من خلال تحويل الطاقات العدوانية الى طاقة محايدة تعمل باتجاه خدمة اغراض الفرد.

ب- نظرية التعلم الاجتماعي (social Learning Theory)

ترى هذه لنظرية ان العنف هو سلوك متعلم يتم اكتسابه من خلال ملاحظة الآخرين وهم يظهرون نماذج سلوكية عنيفة (سوليفان ،٢٠٠٨،ص٥٠) كما تركز نظرية التعلم بصورية رئيسة على العلاقة بين مثيرات محددة واستجابات صادرة في الأساس عن استجابة عشوائية تكررت وتم تعزيزها (مبارك ،١٩٩٢،ص٣٤٢). ويشير (باندورا) الى ان الإنسان يتعلم السلوك من خلال مراقبة ومحاكاة الآخرين ،أي ان الطفل يتعلم سلوكه من خلال ملاحظة سلوك الوالدين وتصرفاتهم بالتعزيز (العقاب والثواب)يتعلم الإنسان ما يشاهده من خبرات شخص آخر ويمكن ان يتم تعديل سلوكه من خلال عملية التعزيز (هاجين ،د.ت،ص٥٠-٥١) وفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي فان الشخص الذي نمذج السلوك العنيف في طفولته سوف لن يتخلى عن القيام بالعنف والصراخ بوجه الناس وانتهاز أي فرصة متاحة لممارسة العنف ، وهو الشخص نفسه الذي يكون أكثر استجابة للإحباط ،وخلاصة القول ان العنف طبقا لهذه النظرية يتم تعلمه من خلال ملاحظة نماذج عنيفة في الحياة اليومية ،ومن الأشخاص المحيطين بالفرد ،وان الفرد يتعلم الاستجابات العنيفة من خلال مشاهدة غيره يمارسها ويحصل على إثابة لدى قيامه بها ،كما يتعلم الفرد الممارسات

العدوانية عندما يؤديها ويحصل على اثابات مميزة ، أو قد يتعدى الى شخص معينوينجح في ذلك فيعمم ذلك على أشخاص آخرين ، تعد نظرية التعلم أكثر النظرياتشيوعا في تفسير العنف ،فهي ترى ان الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون فيها أنماط السلوك الأخرى ، وان عملية تعلم العنف تتم داخل الأسرة سواء كانت في الثقافة الفرعية أو الثقافة ككل ، فبعض الإباء يشجعون أبنائهم على الضرب العنيف للآخرين في بعض المواقف ،وقد أظهرت الدراسات ان الافراد الذين يعيشون في اسر فيها العنف يكونوا هم أنفسهم عدوانيين في تصرفاتهم (رحيم ،٢٠٠٥،ص٥٣٦).

يرى باندورا ان الاباء الذين يقومون باستخدام العقوبة كوسيلة لتربية ابنائهم فانهم بذلك يزودون ابنائهم بالنموذج العنيف فيتعلم الابن يقمع عدوانه داخل الاسرة ويظهر خارج البيت . وفقا لنظرية التعلم فان الاستجابات التى تكافى تصبح سلوكا ثابتا ، اما الاستجابة التي يعاني الطفل بسببها فانها تضعف غالبا وتختفي ، وليس العقاب المقصود به الشده والقوة والقسوة ، واثبتت الدراسات ان سبب ممارسة الاباء القسوة على اطفالهم ناتج عن حرمانهم ونبذهم ايام طفولتهم فياتي ذلك على شكل اسقاطات من قبل الاباء على الابناء.

٢- النظريات الاجتماعية:-

أ-النظرية الصراعية (Theory conflictive)

عينت النظرية الصراعية بالعنف وبحثت في الصور المختلفة التي يظهر فيها ، التي تتراوح ما بين الخلافات والمشاحنات الشخصية إلى الصراع الطبقي والحروب الدولية كما تناولت العوامل المختلفة المؤدية إلى العنف وأرجعتها إلى جذر واحد هو الملكية الخاصية التي تسبب ظهورها في انقسام المجتمع إلى طبقات متفاوتة في ثروتها وفي سلطتها ،فادى ذلك إلى ظهور الصراعات الطبقية (مبارك ،١٩٩٢،ص٣٤٢) .

ويمثل العنف ضد المرأة الواقع من قبل الرجل اتجاه المرأة هو مظهرًا من مظاهر الصراع ،إذ ان الصراع الطبقي – على وفق هذه النظرية –يمكن ان يكون بين الطبقات أو بين الإفراد وان مفهوم الصراع يشير إلى حالة من التوتر الداخلي التي تحول بين الفرد وبين استمراره في السلوك المؤدي الى تحقيق هدفه ،ويرتكز الإطار العام لنظرية الصراع على كون الفرد يحول بين ما يرغب به وما يحصل عليه ،و الإحساس بالظلم الاجتماعي وانعدام العدالة مما يزيد من النزوح نحو العنف ويعد (لويس كوزر)من المتحدثين عن وظائف العنف في المجتمع في كتابه (وظائف الصراع الاجتماعي والعنف الداخلي كجهاز لفض الصراع). فقد عرض في دراسته الجوانب الايجابية للعنف وأثره في التضامن الداخلي والتكيف وفي ظهور قيم جديدة أو إعادة بناء قيم جديدة تتلائم مع التغيرات الاجتماعية (عمر،١٩٨٩.ص١٤٢) . وكما يؤكد الماركسيون ان العنف لا ينتمي الى الطبيعة البشرية بل هو مظاهر تاريخية (عنف تاريخي) تعود أسبابه الى الملكية الخاصة فإذا زالت أسبابه اندثر وانتهى وحل مكانه الود والوئام والألفة (عبد الوهاب .١٩٩٤.ص٢٠).

لقد ركزت النظرية الصراعية على الجوانب الايجابية للعنف اذ وجدت فيه وظيفة هامة تخدم البناء الاجتماعي خلافا للاتجاه الوظيفي الذي عد العنف مرضا بينه وبين المشكلات الاجتماعية (السامرائي ، ١٩٩٤، ص٩٧)

ويؤكد (كوزر) ان تكرار العنف يؤدي الى التنفيس الاعضاء عن عدوانهم ونزعاتهم ويحول دون تركها وتكديسها ، اجمالا نستطيع القول ان تحاليل (كوزر) تفصح عن اهمية الصراع في تعزيز لحمة المجموعة وفي شكله الداخلي يكون صمام امان ، اما الصراع الخارجي فيؤدي الى ايجاد تحالفات بين الجماعات المختلفة وتفسر لنا النظرية كيف يحول بعض الاشخاص الاحباط الى عدوان ضد الاخرين ولكنها لا تفسر لماذا لا يفعل ذلك ، فالرجل الذي يتعرض للصراعات داخل عمله ويشعر باللاقوة في التحكم في عمله او التعامل مع زملائه او اي عناصر اخرى في البيئة الخارجية ، فانه عندما يعود للمنزل يمارس القوة على افراد اسرتة اي انه يحاول تحويل الاحباط الخارجي الى قوة داخل اسرته .(حلمي، ١٩٩٩، ص٤٨)

ب- النظرية البنائية الوظيفية :-

ترى هذه النظرية ان ظاهرة الانحراف بما يتضمنه من سلوك عنيف تنجم عن التوترات وجوانب الخلل والافتقار الى اليات التنظيم والضبط الاجتماعي في المجتمع (غدنر،٢٠٠٥، ص١٠٣) وتؤكد كذلك ان للعنف دلالة داخل النسق الاجتماعي فهو اما ان يكون نتيجة الفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك او انه نتيجة اللامعيارية وفقدان التوجيه والضبط الاجتماعي الصحيح، ومن ناحية اخرى يكون الافراد عدوانيين فيسلكون طريق العنف وبالتالي فان السلوك الذي نسميه منحرفا يعكس القيم الاجتماعية في المجتمع . (حلمي ،١٩٩٩. ص٢٣-٢٤)

ويؤكد (بارسونز) ان الاسرة وحدة بنائية وهي الوحيدة التي تستطيع القيام بمهمة اعداد الصغار وتنشئتهم من خلال غرس المعتقدات والقيم وترسيخ جميع الرموز الثقافية والمبادى الاجتماعية في اذهانهم لذا فان اهم وظيفتين تقوم بها الاسرة من وجهة نظر بارسونز هما التنشئة الاجتماعية وتكوين شخصية البالغين من ابناء المجتمع (Landreth 1985 p45)

وتعد الاسرة من اهم مؤسسات الاجتماعية لما لها من دور مؤثر في تحقيق التوافق الاجتماعي بين ابنائها فهي التي تحدد انماط السلوك المعقول اجتماعيا وبالتالي تعكس اساليب تصرفات ابنائهم وتعاملاتهم اليومية وتعمل على نبذ السلوكيات الطالحة ومحاربة السلوك العنيف (المراياتي، ٢٠٠٧، ص٤٩)

وفي ضوء هذه النظرية يمكن القول ان العنف كنمط من انماط السلوك يحدث ضمن موقف ما سواء على مستوى المؤسسات الكبيرة او على مستوى المؤسسات الصغيرة او على مستوى الافراد ، وتعد الاسرة وفق هذه النظرية وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي تساعد في الحد من السلوك العنيف وتسهم بشكل كبير في امتصاص العنف عند الاطفال (عمر ،١٩٨٢، ص١٣١).

ج - نظرية التبادل الاجتماعي :-

تحظى نظرية التبادل الاجتماعي باهمية خاصة تقوم بتفسير كل الظواهر بالاعتماد على مقارنتها ، لا لسهولة مفاهيمها وقيامها على بديهيات رياضية فحسب ، بل انها اتخذت من التفاعلات اليومية بين الافراد وحدة تحليلية رئيسية بمكن عن طريقها تفسير العمليات الاجتماعية التي تحكم البينات المعقدة للجماعات والمجتمعات (زاتلين،١٩٨٩، ص٣٣) تنطبق هذه النظرية في تفسير السلوك الاجتماعي على قضية اساسية هي ان الانسان يبحث عن اللذة ويتجنب الالم في مواقف الحياة بصورة عامة وعلى اساس ذلك اخذت تنظر الى الحياة الاجتماعية على انها شبكة من العلاقات الاجتماعيةعلى انها شبكة من العلاقات الاجتماعية المختلفة (الحفي ١٩٨٧، ص٣٣)يؤدي الانسان فيها بدوره معتمدا على المكافات والتكاليف التي تعد ضوابط تحكم هذه العلاقات وتعمل على تنميتها فالافراد يسيرون في الاتجاه الذي يحقق لهم مزيدا من العائد النفعي يقلل التكاليف (عمر،١٩٧٧، ص١٧)

وتطرح النظرية التبادلية ثلاثة مفاهيم لتفسير العنف:-

يحدث العنف طبقا لهذا المفهوم عندما يتم خرق قانون العدالة التوزيعية ان كل فرد يدخل طرفا في علاقة تبادل يتوقع ان يكون مكافاتة معادلة لتكاليفه ومتناسبه معها وان زيادة المكافات تعني زيادة في التكاليف ، ومن ثم فان الربح الذي يحققه الفرد يكون متناسبا مع استثماراته (زاثيلن، ١٩٨٩،ص١٢٦) وفي حالة عدم تحقيق هذه القاعدة اي عندما يشعر الفرد ان ما يحذوه من مكافات هو اقل بكثير من التكلفة التي يقدمونها

قد يحدث العنف نتيجة شعور الافراد بالاستغلال ،ويتولد هذا الاحساس عندما يشعر بانه ملزم بتقديم المزيد اكثر مما تسوده المكافات التي يتلقاها(زاثلين،١٩٨٩، ص١٤٥) فعندما تريد التكاليف المترتبة على الخضوع عن المكافات التي يتلقاها الاشخاص عند ذلك نتوقع ان يظهر العنف والعداء نحو اولئك الذين يعتقد انهم مسؤولون عن الاستغلال . (عمر، ١٩٩٧، ص١٩٦)

ان التفاعل يسير على ضوءالمكافات وتحاشي التكاليف ،فعندما يتعذر حصول الفرد على المكافات التي يتوقعها ، وهذا يؤدي الى تبادل العداء بين الطرفين في العلاقة التبادلية وربما تتحول الى عنف (عمر ١٩٩٨، ص١٧٧)وبذلك فان العنف (على وفق هذا المفهوم) هو حصيلة الجزاءات التي يتلقاها الفرد من المؤسسةاو النظام الاجتماعي او افراداسرته الذي يشترك معهم في التفاعل.

ثالثاً : أشكال العنف ضد المرأة :

تمثل الأشكال الثلاث شكل العنف الموجه ضد المرأة ،إلا انه يندرج تحتها عدد كبير من الأفعال والتي قد تبدأ بفعل بسيط لتنتهي بالقضاء على حياة المرأة ،ومن هذه الأشكال :-

١. العنف الجسدي : والذي يتمثل بأي إساءة موجه لجسد المرأة من لكم ،صفع ،ركل ،رمي بالأجسام الصلبة ،أو التلويح للتهديد باستخدامها ،بهدف إيذائهم ،أو إلحاق الأذى بهم ،وذلك وسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي الى التسبب الألم والأوجاع(الالجاوي،ونجيب ،٢٠٠٣،ص٧).

٢. العنف العائلي :ويسمى أيضا بالعنف الأسري ويدخل ضمن تهديد حرية الإنسان وكرامته وبالتالي حقوقه كانسان ،ويشير العنف العائلي الى ضرب واهانة الزوجة والأطفال بأشكال متعددة واغتصاب المحرمات من النساء في العائلة ،وقد يقوم بذلك الزوج ،الابن ،الأب ،الأخ ، إذ يتمتع الرجل بالمجتمعات الأبوية بمكانة السلطة و،الامر الذي يعزز تلك السلطة على المرأة وفرض نفوذه من خلال استخدامه للعنف عليها .والمبرر الحقيقي وراء العنف ان للأمر علاقة بالتقسيم الاجتماعي للعمل تاريخيا .ونشوء السلطة الأبوية في المجتمع وان هذا المجتمع يتمتع فيه الرجل بالسلطة على انه السيد ،فانه يعد المرأة جزاء من ممتلكاته له حق التصرف بها كيفما يشاء (الالجاوي،٢٠٠٣،ص٥) .

٣- العنف النفسي : ويتم ذلك من خلال القيام بعمل مهين أو حرمان المرأة من حقوقها وواجباتها وفق مقاييس مجتمعية ومعرفية علمية وقد تكون تلك الأفعال على يد فرد أو مجموعة يمتلكون القوة والسيطرة مما يؤثر على وظائف المرأة السلوكية والوجدانية والذهنية ،ومن الأمثلة على ذلك الاهانة والتخويف ،الاستغلال ،العزل ،وكذلك فرض الآراء على الآخرين بالقوة يعد نوعا من أنواع العنف النفسي (عساف ،٢٠٠٤،ص٤).

٤- العنف الجنسي : (وهو الاستدراج بالقوة والتهديد اما لتحقيق الاتصال الجنسيأو لاستخدام المجال الجنسي في الاذاء كالتحرش ،والشتم بألفاظ بأذئة،الإجبار على ممارسة الجنس أو القيام بأفعال جنسية لا تقبلها المرأة (يسرى ،١٤٣١هـ ،ص٧).

رابعًا : أسباب العنف ضد المرأة :

تتعدد الأسباب الرئيسة حول معاناة المرأة وقد نجد هذه الأسباب منذ فترات زمنية طويلة مثل الأسباب الثقافية والعادات والتقاليد ،ونجدها نتيجة ظروف سيئة مؤقتة كالحروب والبطالة ... فمن هذه الأسباب الآتي :

١- الخضوع والتقبل للمرأة : تعد المرأة في مجتمعنا السبب الرئيس والمباشر الى حدوث العنف الذي يوجه ضدها ،فتقبل المرأة كافة أشكال السلوك العدائي والتعسفي نحوها ،والمسامحة ،والخضوع ،والتقبل له ،من أهم الأسباب الذي يكرر هذا السلوك ،إذ يعد (التسامح ،والخضوع،والتقبل ،من قبل المرأة معززات ايجابية تميل الى تكرار العنف
(صالح ،٢٠٠٩،ص٣٢).

٢- العادات والتقاليد الاجتماعية :للتقاليد والعادات دور كبير في عزل المرأة و اضطهادها إذ تمارس العادات والتقاليد الاجتماعية من خلال الأفكار والمفاهيم والمعتقدات الخاطئة التي تسودها ،على تعزيز التعصب الجنسي للرجل ضد المرأة وسلبها كافة حقوقها واستعمال العنف ضدها ،إذ ظهرت هذه الثقافة الخطرة في تاريخ مجتمعنا ،نتيجة ما ساد عند العرب في فترة الجاهلية ،من أفكار نمطية وجمود قبلي للذهنية العربية المتخلفة ،وعلى صور وعلاقات عدائية متعددة ،وان هذه الأفكار والمعتقدات الخاطئة ما زالت مستمدة ،ومحافظة على قوتها وان تغيرت على مر الزمن وبصورة مختلفة ،لكنها بقيت متأصلة في عاداتنا وتقاليدنا ،بالرغم من مجيء الدين الإسلامي وسيارة تعاليمه وحرصه على إعطاء المرأة المكانة المتميزة .فبقيت كل هذه العادات متوارثة جيل بعد جيل حاملة تلك النظرة اتجاه وظيفة المرأة في المجتمع. (مركز دراسات المرأة ،١٩٩٥،ص٢٧)

٣- دور الدين :للدين مكانه قيمة في توجيه الفرد نحو التعاليم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية السليمة ،إذ يعمل الدين على تقويم السلوك ، فهو بمثابة فكر ذو منطق وجداني ورباني يتبناه الفرد ويؤمن به ،ويعمل على تعديل سلوكه نحو الطريق الفكري والفعلي السليم .إلا ان ما عانته غالبية الأديان هو الفكر الاجتهادي

المتطرف خارج عن الكتب السماوية .فالدين الإسلامي ظهرت به تيارات متطرفة عملت على تشويه لنص القرآني والأحاديث النبوية والخروج بأفكار دينية غريبة لا تمد الى الإسلام بشيء .مما قامت على اضطهاد المرأة وسلب حقوقها ومكانتها الدينية والاجتماعية .وهنالك قدراه جسمية وخصائص وقدرات يتفوق بها الرجل على المرأة .ولكن هذا لا يمنع ان تفتقد المرأة القدرة على أداء الواجبات التي يمتاز بها الرجل .سواء في العمل ويتبوأ مواقع رسمية في الدولة ان هذه المظاهر بحد ذاتها مواقف عدائية اتجاه المرأة (مركز دراسات المراة، ١٩٩٥،ص٢٢) .

٤- الأساليب التربوية والاجتماعية :تعمل التربية الاجتماعية التي يتلقاه الفرد عن طريق الأسرة والمدرسة ،المنبع الرئيس في تكوين شخصيته ،إذ ان نمو الفرد في جو تسلطي كابت ومغلق لا يرجو الإشباع النفسي ،يكون لدى الفرد شخصية عدائية سلبية تقوم على استخدام العنف كوسيلة لحل مشاكلها ،كما تتصف بفقر الحاجة الى الحب والحنان والرعاية وفقدان الأمل والسيطرة على الآخرين وممارسة العنف اتجاههم .

٥- الاحباطات والصراعات البيئية : ان للمشكلات البيئية وما ينجم عنها من ضغوط حياتية ومشاكل نفسية وقلق وتوتر ،تعمل بالضغط على الفرد مثل البطالة والحروب مشاكل العمل وكثرة الازدحامات وقلة إشباع الحاجة الأولية والثانوية ،كل هذا يؤدي الى بالافراد الى النزعة العدوانية والسلوك العدائي والتي تكون المرأة المتنفس الوحيد لهذه الظاهرة .

خامسًا :العنف ضد المرأة في المجتمع العراقي :

يعد العنف ضد المرأة امتهانًا للكرامة الإنسانية وخروجا وخرقا لكل المواثيق الدولية والشرائع السماوية ،فهو هدر لحقوق الإنسان التي ضمنتها الكثير من الشرائع والسنن ،ودافع عنها الإنسان ،إلا ان هنالك بعض الظروف السياسية والاجتماعية أفرزت بعض العوامل التي صعدت امن وتيرة العنف بشكل عام لا سيما العنف الموجة ضد المرأة ،رغم سعي المرأة وجهادها ووقوفها الى جانب الرجل وحاجة المجتمع الى دورها في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية (شمخي ،٢٠٠٨،العدد٢٢٨٣).

ويظهر العنف ضد المرأة في مختلف قطاعات المجتمع بغض النظر عن الطبقة والدين والثقافة أو البلد تخلفه أو تقدمه وكثيرا ما تتنوع دوافع العنف ولا يمنع حدوثه تقدم البلد أو انخفاض نموه أو كون المجتمع من المجتمعات المتقدمة أو المتحضرة. وأكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨)رفضه التمييز على أساس الجنس في مادته الثانية ورفضه للاستبعاد والتعذيب والمعاملة القاسية (ليلى ،١٩٩٤،ص١٢).

اما في مجتمعنا العراقي يتميز الرجل العراقي بأنه عدائي السلوك قائم على الممارسات والأساليب السلوكية العنيفة فهذه الصفة لصقت به،وهي جاءت نتيجة ما عاناه من ويلات الحروب وما لحقه من ضغوط نفسية مدمرة أدت به الى الخبرات المؤلمة والبحث عن وسيلة للتفريغ مما أصبح تكرار هذا العنف ضد المرأة ليصبح سمه رئيسة في شخصية الرجل العراقي (مركز دراسات المرأة، ١٩٩٥،ص٢٧).

غالبا ما تعانيه المرأة في الأسرة العراقية أو خارجها الكثير من العلاقات الاضطهاد والعدوانية فعندما نلقي نظرة متمعنة في داخل هذه العوائل نجد الدور الفاعل والمسيطر (الأب ،الابن)والخضوع (الزوجة ،الأخت) فعند ما نلقي السلوك المعنف فنجدها لا تقوم إلا بالمسامحة والتقبل .لذلك تعمل نقاط الضعف هذه على تكرار العداء ورسوخه

تجاه المرأة والتي بني على أساسها عدم احترامها وسلب كافة حقوقها وامتيازاتها (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز www.unifem.org).

تدخلت المرأة سوق العمل من كل أبوبه التعليمية والسياسية والاقتصادية والإدارية ،وأثبتت كفاءة عالية وقدرة كبيرة في ما ناط إليها من أعمال ،وأصبحت تبذل جهدا مضاعفا في العمل والمنزل لتثبيت نفسها في كل مكان وضعت فيه حتى مثلت (٤٠%) من اليد العاملة العالمية (القاطرجي ،٢٠٠٦،ص١٧).

ويد العنف مؤشرا على وجود أوجه الخلل في النسيج الاجتماعي التي يجب الانتباه إليها فهو مرآة تعكس نظرة واتجاهات افراد المجتمع نحو بعضهم البعض ،وحين يزداد معدل حدوثه ضد المرأة فهذا يعني اتجاهات سلبية

نحوها وبالتالي فانه يجب ان نعمل عل تغيير تلك الاتجاهات ،إذا ما أردنا نجاح على جبة المواجهة (محمود،٢٠١٠،ص) .

القسم الثاني : الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

١- دراسة جاسم ورؤف،١٩٨١) (اتجاهات طلاب كلية التربية نحو ممارسة المراة للعمل)

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات طلاب كلية التربية نحو ممارسة المراة للعمل وحاولت اجراء دراسة مقارنة في تلك الاتجاهات تبعا لمتغيرات التخصص الدراسي (علمي – انساني) والصف الدراسي (اول –رابع) والسكن (ريف-مدينة)

وتكونت العينة من (٢٧٠) طالبا وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية من بين طلبة الفروع العلمية والانسانية ومن الصفين الاول والرابع في كلية التربية جامعة البصرة ويمثلون نسبة (٢٠%) من المجتمع ، ولقياس الاتجاهات استخدم الباحثان مقياس اتجاهات الطلبة نحو ممارسة المراةللعمل اعده وحيد(١٩٨٧) ، ويتكون من (٦٨) فقرة لكل منهما خمسة بدائل وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون والاختيار التائي في المعالجة الاحصائية للبيانات فاظهرت النتائج ان الطلاب لديهم اتجاهات ايجابية نحو ممارسة المراة للعمل وتبين عدم وجود فروق دال بين طلبة الفروع الانسانية واقرانهم العلمية ، كما اشارت النتائج الى وجود فروق دالة في اتجاهات الطلبة تبعا لمتغير الصف الدراسي ولم تظهر النتائج الى وجود فروق دالة نحو متغير السكن .

(جاسم ورؤف ،١٩٨١،ص٦٥-٩٢)

٢.(دراسة أمل عودة ٢٠٠٤،العنف ضد المرأة العاملة في الأردن)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أنواع العنف الواقع على المرأة الأردنية العاملة في القطاعيين العام والخاص في الأقاليم الثلاثة (الشمال ،الجنوب ،الوسط) من المملكة وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج جاءت على النحو الآتي :

بلغت نسبة النساء العاملات المتزوجات في عينة الدراسة (٦ر٥١%) في بلغت غير المتزوجات (٧ر٤٢%) و (٦ر٥٤%) من العاملات يقعن في الفئة العمرية من (٢٥-٣٥) سنة وهو السن الطبيعي للعمل والذي يأتي بعد الحصول على شهادة البكلوريوس ،إذ بلغت نسبة من يحملن الشهادة الجامعية الأولي (٣ر٤٥%) من عينة الدراسة اما عن طبيعة المهن فقد أيدت الدراسة الدراسات الاجتماعية الأخرى والتقارير السنوية لوزارة العمل على ان عمل المرأة ينحصر في جملة من الأعمال التربوية والاجتماعية والإدارية ،إذ بلغت نسبتهن في عينة الدراسة (٦٠%) ،أكدت الدراسة ان المرأة الأردنية العاملة تعاني من أشكال العنف الوظيفي كافة ،وأشادت النتائج الى ان العاملات في الوظائف الخاصة يتعرضن لمضايقات وتحرشات جنسية أكثر من اللواتي يعملن في القطاع الحكومي ،كما يتعرضن الى انتهاك حقوقهن القانونية أكثر من العاملات في القطاع الحكومي وبعد النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالاتي :

١.دراسة كل نوع من أنواع العنف الوظيفي ضد المرأة دراسة مستقلة .

٢.تفعيل القوانين والتشريعات التي تحمي المرأة من العنف الموجه لها في العمل.

٣. إعداد الدورات التدريسية للتوعية في مجال الحقوق القانونية للمرأة في العمل وكيفية ممارستها .

٤. انشاء مؤسسات مسانده وهيئات عمل لتقديم المساعدة القانونية والإرشادية للنساء العاملات ضحايا العنف الوظيفي .

٣. (دراسة أميرة عبد الرحمن ،احمد ،العنف المنزلي ضد النساء دراسة حالة المجتمع السوداني بالقاهرة، ٢٠٠٧)

هدفت هذه الدراسة الى للإجابة على الاسئلة الآتية :-

ما المقصود بالعنف ، وما أكثر الأنماط للعنف شيوعا في الأسرة .
ما هي الأسباب والدوافع التي تؤدي الى تعرض المرأة للعنف هل هي اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية أم دينية
ما هي الوسائل الدفاعية التي تستعملها المرأة للدفاع عن نفسها .
بلغت عينة الدراسة من (١٠٠) امرأة إذ يعتقد منهن (٣٠%) ان للهجرة اثر في ظاهرة العنف قد زاد مما كان سابقا بينما (٧٠%) من النساء يعتقدون ان على العكس قد قل ومن الملاحظ ان أغلبية النساء يعتقدن ان معدل تعرضهن للعنف قد قل كأثر من أثار الهجرة .
وقد توصلت الباحثة الى التوصيات الآتية :
يجب ان تلعب المنظمات الأهلية الموجودة في المجتمع المهجر دورا في توعية الافراد بخطورة ظاهرة العنف ضد المرأة .
الاستفادة من المكاسب التي تحققها المرأة عالميا والتي تبلورت في صياغة اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة .
توصي الباحثة تشكيل لجنة تضم الافراد والمنظمات المعنيين في المجتمع السوداني في القاهرة .

٤-(دراسة كاظم ٢٠٠٩، دور العنف العائلي في تشرد الأحداث)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أنواع العنف العائلي الذي تعرض له الأحداث وكذلك التعرف على أسباب ومظاهره كما هدفت الى لفت الأنظار الى شريحة الأحداث وتوجيه العناية والرعاية لهم ،عد الباحث أداة القياس (الاستبيان) الخاص بالعينة واستخدم الوسائل الإحصائية (النسب المئوية ،الانحرافات ،مربع كاي) وكانت نتائج الدراسة الآتي :
ان أساليب التربية الخاطئة التي يتبعها الإباء مع الأبناء لها دور كبير في انحراف الأبناء وتشردهم .
٢.تعرض الأبناء الى مختلف أنواع العنف العائلي وخاصة العنف اللفضي .
٣. إهمال المرحلة العمرية التي يمر بها الحدث وعدم توجيه العناية الخاصة وعدم المتابعة لهم (كاظم ،٢٠٠٩ ،ص١٥٠).

ثانياً :- الدراسات الاجنبية

٥. **دراسة ياهونخ (yihong،2003)** دور وسائل الاعلام في مشاركة المراة السياسية في الصين من خلال التركيز على الدور الذي يمارسه وسائل الاعلام في مشاركة المراة السياسية عن طريق تقديمها الصورة القيادية للمراة بصورة ملائمة او غير ملائمة نحو مشاركة المراة في العمل السياسي
وتكونت العينة من (٢٤٠) فردا تم اختيارهم من شرائح اجتماعية مختلفة من بين العاملين في وسائل الاعلام وطلبة الجامعات ومن الريف والمدينة . واعتمدت الدراسة على اجراء مقابلة مع افراد العينة حيث عرض عليهم صور سبع شخصيات قياديات من النساء وطلب منهم تقديم وصف لكل صورة . وتبين من النتائج ان (٣٩،٨١%) فقط من العينة تمكنوا من تقديم وصف لتلك الصور واشارت النتائج ان انطباعات ايجابية لدى الجمهور حول قيادة المراة اكثر من الانطباعات السلبية . كذلك بينت النتائج ان الذكور من طلبة الجامعة لا يشجعون مشاركة المراة في العمل السياسي فهم يرون ان العمل السياسي غير ملائم لطبيعة المراة **(2003،yihong)**.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولاً- مجتمع البحث وعينته :- تكون مجتمع البحث من النساء العاملات في(شركة ديالى للصناعات الكهربائية)اما العينة تألفت من (١٠٠) من النساء فقط
ثانياً- اداة البحث :- لغرض بناء اداة البحث لمعرفة اسباب العنف الموجه ضد المرأة العاملة في مؤسسات الدولة . اختارت الباحثة عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) امرأة ووجه اليهم سؤالا مفتوحا عن اسباب العنف

ضد المرأة . الملحق (١) يوضح ذلك. وبعد جمع الاجابات عن السؤال المفتوح تم تحليل الاجابات وتصنيفها الى فقرات وبلغ عدد فقراتها الى (٣٧) فقرة وبمقياس ثلاثي (تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي قليلا ، لا تنطبق)

١- صدق الاداة :- تعد الاداة صادقة اذا قاست ما وضعت له بشكل دقيق وان تمثل الفقرات الصفة المراد قياسها (السيد، ١٩٧١،ص٤٧٧

وللتحقق من الصدق الظاهري للاداة تم عرض فقرات الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع وفي ضوء ملاحظات الخبراء(*) وتوجيهاتهم اجريت بعض التعديلات وتم حذف (٤) فقرات لعدم صلاحيتها '.وبذلك تكون الاداة صالحة من حيث الصدق الظاهري .

٢- ثبات الاداة :- للتحقق من ثبات الاداة في انها تعطي النتائج نفسها عند تطبيقها على العينة مرتين طبقت الباحثة اداتها على عينة عشوائية (٢٥) امراة وبعد عشرة ايام اعاد تطبقها على نفس العينة وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ (٠،٨٢) وهو ثبات جيد جدا وبذلك اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق.

٣- تطبيق الاداة :-طبقت الباحثة اداه البحث في (١٠-٥-٢٠١٣) اذ شرحت الباحثة بتوزيع الاستبيان الى الموظفات العاملات في شركة ديالى للصناعات الكهربائية والتي بلغ عددها (١٠٠) استمارة وبعد جمعها استبعدت الباحثة (٢٤) استمارة من العينة رفض الاجابة على الفقرات الاستبيان و(١٠) من العدد اظهرت نتائج اجابتهن لم يتعرض لاي نوع من انواع العنف مما يشير الى ان عدد العينة التي تم اجراء التحليل الاحصائي لأجابتهن هو (٦٦) أمرأه.

ثالثاً- الوسائل الاحصائية:-

١- النسبة المئوية
٢- معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات.
٣- الوسط الحسابي.

---

*أ.د ليث كريم حمد
أ.د مهند محمد عبد الستار
أ.د محمود محمد سلمان
أ.د علي ابراهيم
أ.م.د بشرى عناد مبارك
أ.م.د اخلاص علي حسين

الفصل الرابع

أولاً : عرض النتائج

هذا المبحث عرضاً لنتائج البحث التي توصلت اليها الباحثه وتحليلها في ضوء طرق البحث ثم تقديم التوصيات والمقترحات .

في ضوء النتائج تم اهمال (٢٤) أستبيان ، لرفض الاجابه على الفقرات وأهمال (١٠) من العددالمتبقي لعدم تعرضهن لأي نوع من انواع العنف يتم اجراء التحليل الاحصائي ل (٦٦) من افراد العينه كما مبين في الجدول رقم (١) .

جدول (١)

ت	الفقرات	النسبة المئوية
١	٢١- اجد صعوبة في الحصول على حقوقي.	%٦٣،٦٣

	٣٢- افكر بترك العمل بسبب المضايقات التي اتعرض لها.	
٢	١٧- يكلفونني بأعمال اضاقية صعبة	%٥٩،٥٩
٣	١٢- يحرمونني من تولي المناصب التي استحقها. ٢٢- قلة توجية كتب الشكر لي حتى بعد اداء واجبي ٢٦- اشعر بانني مهددة بالعقوبة.	%٥٧،٥٧
٤	١٠- يكلفونني بأكثر من عمل في ان واحد.	%٥٦،٠٦
٥	٦- يجعلونني اشعر بالضعف. ٢٨- اسمع بعض الالفاظ التي لخدش الحياء	%٥٤،٥٤
٦	٢٠- لا يبدون لها الاحترام عند توليها منصب ما. ٢٥- لا يهتمون بقراراتي اثناء العمل ٣١- أتعرض لايحاءات أو اشارات جنسية من قبل بعض الموظفين.	%٥٣،٠٣
٧	٣- يسمعونني الفاظ لا ترضيني. ٥- يحرمونني من المكافأه المالية.	%٥١،٥١
٨	١٦- يستهينون بظروفي الاجتماعية. ١٩- أتعرض للنقد والسخرية في الاعمال التي اقوم بها. ٢٣- تحرم المرأه من حقوق يحصل عليها الرجل. ٣٠- تلمس يدي بطريقة متعمده. ٣٣- يطلب مني ان نتقابل خارج العمل.	%٤٨،٤٨
٩	١٤- يحرمونني من تولي المناصب التي استحقها. ٢٩- اتلقى انواع الاحتكاك الجسدي من بعض الموظفين	%٤٥،٤٥
١٠	١- يكلفونني بأشغال اضافية. ٤- يهملون تقديم المساعدات الصحية لي. ٩- يتشاجرون معي بأستمرار.	%٤٣،٩٣
١١	١٣-يحرموني من الاجازات التي استحقها ٢٧- يتهمونني بضعف الشخصيه	%٤٢،٤٢
١٢	٢- يفرقون بالتعامل بينها وبين الرجل. ٧- يهددوني بالنقل الى مكان اخر. ٨- يتعاملون معي بقسوة شديدة. ١١- يسخرون من الحلول التي اقدمها. ١٨- يتهمونني بالتقصير في عملي.	%٤٠،٩٠
١٣	٢٤- اتخاذ الاجراءات القانونيه بحقها دون التأكد من تقصيرها.	%٣٩،٣٩
١٤	١٥- يضعوني في مكان عمل غير مناسب لي	%٣٧،٨٧

ثانياً : مناقشه النتائج

يتضح في الجدول السابق الذي تم فيه عرض النتائج ان نسبه (٨٠،٧٢%) في عدد العينه التي اجريت عليها المعالجات الاحصائيه والبالغ عددها (٦٦) أمرأة قد تعرض للعنف . أما مناقشه النتائج حسب تسلسل الفقرات من اعلى نسبه حصلت عليها الفقره الى ادنى نسبه وهي :-

١- حصلت الفقره (٢١) ، (٣٢) ، (أجد صعوبه في الحصول على حقوقي) (أفكر بترك العمل بسبب المضايقات التي اتعرض لها) ، على المرتبه الاولى وبنسبه (٦٣،٦٣%) من العينه أشرن أنهن يجدن صعوبه في الحصول على حقوقهن المشروعه في العمل وأنهن يتعرضن لمضايقات في مكان العمل مما يدفع بهن الى التفكير بترك العمل .

٢- أما الفقره رقم (١٧) ، (يكلفونني بأعمال أضافيه صعبه) حصلت على نسبه (٥٩،٥٩%)، حيث اشارت هذه النسبه من افراد العينه أنهن يكلفن بأعمال أضافيه أكثر من اعمالهن التي يجب ان يقومن بها ،

٣- وجاءت الفقره (١٢) ، (٢٢) ، (٢٦) ، (يحرمونني من تولي المناصب التي استحقها) ، (قله توجيه كتب الشكر لي حتى بعد اداء واجبي) ، (أشعر بأنني مهدده بالعقوبه)، حصلت على نسبه (٥٧،٥٧%) ، حيث أشارت هذه النسبه من افراد العينه أنهن محرومات من تولي المناصب في مكان العمل وقله توجيه كتب الشكر التي يستحقهن أو يشعرن أنهن مهددات بالعقوبه في مكان عملهن .

٤- أما الفقره (١٠) ، (يكلفونني بأكثر من عمل في ان واحد) أن نسبه (٥٦،٠٦%) من العينه تكلفت باكثر من عمل في ان واحد مما يجدن صعوبه في اداء كافه الاعمال المطلوبه منهن .

٥- أما الفقره (٦) ، (٢٨) جاءت بالمرتبه الخامسه ، (يجعلونني اشعر بالضيق) ، (اسمع بعض الالفاظ التي تخدش الحياء) .

حيث أشار بنسبه (٥٤،٥٤%) من افراد العينه انهن يشعرن بالضعف في مكان عملهن ، وأنهن يسمعن الالفاظ المخجله التي تخدش الحياء ، وهذا لا يجوز في مجتمع يتمتع بالتقاليد والعادات الاجتماعيه .

٦- جاءت الفقره (٢٠) ، (٢٥) ، (٣١) بالمرتبه السادسه ، (لايبدون لها الاحترام عند توليها لمنصب ما) ، (لايهتمون بقراراتي اثناء العمل) ، أتعرض لأيحاءات أو أشارات جنسيه من قبل بعض الموظفين) .وحصلت على نسبة (٥٣،٠٣%) وهذا الشي لا يتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع الذي ننتمي اليه .

٧- الفقره (٣) ، (٥) ، (جاءت بالمرتبه السابعه (يسمعونني الفاظ لا ترضييني) ، (يحرمونني من المكافاءات الماديه) وبنسبه (٥١،٥١%) وهذه ما اشار اليه افراد العينه حيث يسمعن بالفاظ غير مرضيه ويحرمن من المكافأتالماديه ٨- وجاءت الفقره (١٦) ، (١٩) ، (٣٢) ، (٣٠) ، (٣٣) ، على المرتبه الثامنه والفقرات هي (يستهينون بظروفي الاجتماعيه) ، (أتعرض للنقد والسخريه في الاعمال التي اقوم بها) ، (تحرم المرأة من حقوق يحصل عليها الرجل) ، (تلمس يدي بطريقه متعمده) ، (يطلب مني أن نتقابل خارج العمل) جاءت بنسبه (٤٨،٤٨%) حيث اشارت بنسبه كبيره من افراد العينه انهن يتعرضن الى الاستهزاء بظروفهن والى النقد والسخريه والحرمان من حقوقهن وانهن يتعرضن الى اللمس بالأيدي ويطلب منهن المقابله خارج مكان العمل .

٨- اما الفقرات (١٤) ، (٢٩) جاءت بالمرتبه التاسعه وهي (يحرمونني من الاجازات التي استحقها) ، (اتلقى نوع من الاحتكاك الجسدي) بنسبه (٤٥،٤٥%) من نساء العينه اشرن الى أنهن يحرمن من الاجازات وأنهن يتعرضن الى نوع من الاحتكاك الجسدي وهذا مخالف لكل التعاليم الاجتماعيه والدينيه .

٩- الفقره (١) ، (٤) ، (٩) ، (يكلفونني باشغال اضافيه) (يهملون تقديم المساعدات الصحيه لي) ، (يتشاجرون معي بأستمرار) . جاءت هذه الفقرات بالمرتبه العاشره وحصلت على نسبه (٤٣،٩٣%) وهذه نسبه كبيره من افراد العينه يعانن من التكليف باشغال أضافيه وعدم تقديم المساعدات الصحيه لهن ويتشاجرون معهن باستمرار .

١٠- أما الفقره (١٣) ، (٢٧) جاءت بالمرتبه الحاديه عشر ، وبنسبه (٤٢،٤٢%) ل (يحرمونني من الاجازات التي تستحقها) (يتهموني بضعف الشخصيه) . حيث اشارت افراد العينه بالنسبه السابقه انهن محرومات من الاجازات واتهامهن بضعف الشخصيه .

١١- حصلت الفقره (٢) ، (٧) ، (٨) ، (١١) ، (١٨) ، على المرتبه الثانيه عشر ، (يفرقون بالتعامل بينها وبين الرجل) ، (يهددوني بالنقل الى مكان اخر) ، (يتعاملون معي بقسوة شديده) ، (يسخرون من الحلول التي اقدمها) ، (يتهمونني بالتقصير في عملي).
كل هذه الفقرات جاءت بنسبه (٤٠،٩٠%) أشرن اليها أفراد العينه وهي نسبه كبيره من افراد العينه يوجد عنف ضدهن في مكان العمل .
١٢- أما الفقره (٢٤) ، جاءت بالمرتبه الثالثه عشر ، وبنسبه (٣٩،٣٩%) (أتخاذ الاجراءات القانونيه بحقها دون التأكد من تقصيرها)
حيث اشارت النساء في العينه وبالنسبه السابقه أنهن يتخذ الاجراءات القانونيه بحقهن دون التأكد من صحه المعلومات في التقصير بالعمل .
١٣- وجاءت الفقره (١٥) بالمرتبه الرابعه عشر وهي (يضعونني في مكان عمل غير مناسب لي (٣٧،٨٧%) حيث اشار اليها افراد العينه ان مكانهن غير مناسب بل يستحقن مكانه او منصب أعلى مما هن فيه .

ثانيا:- الاستنتاجات:-

فيما يلي عرض للاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة :-
توصل البحث الحالي الى مجموعةمن الاستنتاجات للكشف عن ظاهرة العنف ضدالمرأةالعاملة بجميعا شكاله. مماسهم في توعيةالمرأةالعاملةمن استغلالهاواستنزاف طاقاتهافي العمل دون مراعاه ان يكون لهذاالهدف الاستنزاف اومن خلال الضغط والاجبارعلى اطاعةالاوامروالتدخل في أمورهاالشخصية. واشارةبعض النساءالعاملات ان وجودهن في العمل ماهوالامن أجل الكسب المالي لأنهن لايشعرن بحقهن في منافسة الرجل في المناصب والترقيات والتي قد يحصل عليها زميلها الرجل كماان المرأةالعاملة تشعرأحيانا بأن المساواة بينهاوبين الرجل ليس فقط الامن ناحية الراتب والدوام الرسمي للعمل ووجود مثل هذاالاحساس لدى المرأة ينعكس بشكل واضح أثناءالانتخابات حيث يلاحظ ان المرأة تعطي صوتها لصالح الرجل وليس لصالح منهن في جنسهاوهذا يدل على ضعف المرأة تعليمها لنفسها،وكذلك يوجدالكثيرمن النساءالعاملات المؤهلات لايحصلن على فرص الترقيةرغم قناعةمسؤولهاالرجل المباشرفي العمل بأن لديها كفاءة تستحق هذه الترقية كماكشف البحث عن الاشكال والمظاهر التي تتعرض لهاالمرأةفي محيط العمل ربما يعود ذلك الى ان اصبحت هذه الظاهرة طبيعة داخل المجتمع دون ان ينظراليهاالى انهامشكلة تستحق الدراسة.

ثالثا:- التوصيات

في ضوءالنتائج التي ظهرت من خلال اجراءات البحث والاستنتاجات التي توصل اليهاالبحث،توصي الباحثة بمايأتي :-
١- اجراءالمزيدمن الدراسات المتعلقة بظاهرةالعنف ضدالمرأةالعاملةللتعرف على المزيدمن الحقائق فيهذاالمجال .
٢- تفعيل القوانين والتشريعات التي تحمي المرأةمن العنف الموجةلها في العمل .
٣- تفعيل الرقابة القانونيةعلى اصحاب العمل نظرالارتفاع نسبةالانتهاك القانوني في عينة الدراسة،وممارسة العقوبات الصارمة بحقها .
٤- اعدادالدورات التدريبية للتوعية في مجال الحقوق القانونية للمرأة في العمل وكيفية ممارستها .
٥- المساهمة في تغييرالثقافةالاجتماعية السائدة في حق المرأة منخلال الندوات التي تحدث عن دورالمرأة وأهميتها في كافة مجالات الحياة العملية.

رابعا :- المقترحات

١- اجراءدراسةمشابهةللدراسةالحاليةولكن في بيئات عمل اخرى للتعرف على مشاكل العنف التي تواجهاالمرأةالعاملة .

٢- اجراءالمزيدمن الدراسات حول ظاهرةالتحرش الجنسي في مكان العمل والحدمن هذه الظاهرةفي المجتمع .
٣- اجراءالعديدمن الدراسات حول جميع انواع العنف الموجه ضدالمرأة .

المصادر

١- ابن منظور، ١٩٧٩، لسان العرب ، بيروت للطباعة والنشر، لبنان،
٢- احمد، اميرة عبد الرحمن،العنف المنزلي ضد النساء ،دراسة حالة المجتمع السوداني، القاهرة، ٢٠٠٠
٣- بدوي، احمد زكي، ١٩٨٦، مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت
٤- حجازي،مصطفى، ٢٠٠٥، التخلف الاجتماعي، المركز الثقافي ، بيروت ،لبنان
٥- الحسن ،احسان محمد، معجم علم الاجتماع، ١٩٨٠، بيروت ،لبنان
٦- حلمي، جلال اسماعيل ، ١٩٩٩، العنف الاسري، القاهرة.
٧- زايتان ، ١٩٨٩، النظرية المعاصرة ، في عالم الاجتماع ، ترجمة محمد عودة ، الكويت
٨- سالم، مكي، ١٩٦٩، الجسم تعبيراته الانفجارية، بيروت '، لبنان
٩- شمخي،جبر، العنف ضد المراة اشكاله ومصادره واثاره' الحوار المتمدن ٢٠٠٠٨، العدد٢٢٨٢
١٠- صالح ، قاسم حسين ، ١٩٨١، التلفزيون والاطفال ، بغداد
١١- عبد الوهاب، يسرى، ٢٠٠٩، العنف ضد النساء العاملات في بيئة العمل، مركز ابحاث الطفولة والامومة،جامعة ديالى ، بحث منشور
١٢- العساف ،صالح بن محمد، ١٩٨٩، المدخل الى البحثفي العلوم السلوكية، مؤسسة الكيطان، بيروت للنشر والطباعة
١٣- العلاف، عبدالله، ٢٠٠٩، العنف الاسري واثاره على المجتمع،
١٤- عمر، معن خليل، ١٩٩٧، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان
١٥- القاطرجي، نهى عدنان،٢٠٠٦ ،المراة في منظمة الامم المتحدة، المؤسسة الجامعيةللدراسات والنشر، بيروت ،لبنان
١٦- كاظم، ميسم ياسين، دور العنف العائلي في تشرد الاحداث،٢٠٠٩، رسالة ماجستير ،جامعة بغداد.
١٧- الكواك، ماهر شاكر، ٢٠٠٤، العنف العائلي ضد النساء، رسالة ماجستبير ،جامعة القادسية ، كلية الاداب
١٨- مبارك، احمد محمد،١٩٩٢، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، ط١، مكتبة الفلاح،الكويت
١٩- المرایاتي، عادل جاسم، ٢٠٠٧، تخلف الوعي المعرفيودوره في نهج العنف، مجلة بيت الحكمة ،بغداد
٢٠- المظفر ، عبد العظيم ٢٠٠٥، تربية الشباب من المراهقة حتى الشباب، العراق.
٢١- منظمة حقوق الانسان، ١٩٩٣،الاعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المراة
٢٢- هاجين، افيرت و نظرية التغير الاجتماعي ، ترجمة عبد الغني سعيد، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
٢٣- 19-okun,L,woman a buse;facts replacing myths,newyork .1986
٢٤- 20- nyoka, c 1999 ,SOUthern Sudanese woman in refuge, Egypt ;the American university in cair

ملحق (١)

جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية

قسم الارشاد النفسي والتوجية التربوي

م/ استبيان مفتوح
عزيزتيي المراة.....
تحية طيبة.
تروم الباحثة القيام بدراسة عن العنف المواجه ضد المرأة العاملة ، وقد عرفت الباحثة العنف الاجتماعي الموجه ضد المرأة (بأنه ذلك السلوك العدوني الذي تواجهها المرأة في محل عملها) والذي يأخذ الاشكل الاتية أو غيرها.

١- سلب حقوقها
٢- التميز ضدها .
٣- الاساءة اللفظية.
٤- اتخاذ الاجراءات القانونية المشددة بحقها.

عزيزتي المرأة على وفق هذا التعريف اطرح على حضرتك السؤال الاتي راجية الاجابة علية مع الشكر التقدير.
س/ ماهي برأيك أشكال العنف التي تواجهها المرأة العاملة في مؤسسات الدولة.

الباحثة
م.م وفاء صبر نزال
٢٠١٢-٢٠١٣

ملحق (٢)

جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجية التربوي
م/ استبانة اراء الخبراء
الاستاذ الفاضل ..... المحترم
تحية طيبة...
تروم الباحثة أجراء بحثها الموسوم (المنظور الاجتماعي للعنف ضد المرأة العاملة في مؤسسات الدولة) وقد عرفت الباحثة العنف الاجتماعي الموجة ضد المرأة (بأنة ذلك السلوك العدواني الذي تواجه المرأة العاملة في محل عملها والذي يتمثل بسلب الحقوق والتميز ضدها والاساءة اللفظية واتخاذ الاجراءات القانونية بحقها) يرجى أبداء ملاحظاتكم العلمية السديدة في الفقرات الاستبيان ..... مع الشكر والامتنان
الباحثة
وفـــــــاء صبر نزال

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	يعاقبونها بأشغال متعبة جداً			
٢	يفرقون بالتعامل بينها وبين الرجل.			
٣	يسمعونها ألفاظ غير مرضية.			
٤	يهملون تقديم الخدمات الصحية والنفسية.			
٥	يحرمونها من المكافأة المادية والمعنوية.			
٦	يجعلونها تشعر بالضعف وعدم القدرة على الابداع.			
٧	يهددونها بالطرد وانهاء العمل.			
٨	يتعاملون معها بقسوة شديدة.			
٩	يتشاجرون معها باستمرار.			
١٠	يكلفونها بأكثر من عمل في ان واحد.			
١١	قلة القناعة بالحلول والمقترحات التي تقدمها.			
١٢	يحرمونها من تولي المناصب التي تستحقها.			
١٣	يحرمونها من الدورات والايفادات الخاصة بالعمل.			

١٤	يحمونها من الاجازات التي تستحقها.			
١٥	يضعونها في مكان عمل غير مناسب.			
١٦	ابعادها من المراكز المتقدمة في الانجاز.			
١٧	قلة مراعاه ظروفها الاجتماعية			
١٨	يجعلونها تعمل وقت اضافي.			
١٩	يكلفونها بأعمال اضافية صعبة.			
٢٠	اتهامها بالتقصير في عملها.			
٢١	النقد والسخرية والاستهزاء في الاعمال التي تقوم بها.			
٢٢	عدم احترام المرأة حتى عند توليها المناصب العليا.			
٢٣	اتهامها بالتقصير اتجاه اسرتها.			
٢٤	توجه لها الالفاظ النابية في الشارع.			
٢٥	صعوبة الحصول على حقوقها بسهولة.			
٢٦	اختيار مكان العمل لها دون الاخذ برأيها.			
٢٧	قلة توجيه كتب الشكر حتى بعد أداء واجباتها.			
٢٨	توجه العقوبة لها مباشرة عند تقصيرها.			
٢٩	حصول الرجل على كافة الحقوق والامتيازات بينما تحرم المرأة منها.			
٣٠	اتباع الاساليب العدوانية ضدها.			
٣١	اتخاذ الاجراءات القانونية بحقها دون التأكيد من صحة المعلومات.			
٣٢	عدم الاهتمام بموهبتها وقدراتها بإنجاز العمل.			
٣٣	تعاقب بأشغال متعبة جدا.			
٣٤	تهدد بالعقاب عند التقصير بالعمل.			
٣٥	يوجهون لها الانتقادات القاسية.			
٣٦	اتهامها بضعف الشخصية.			

ملحق (٣)

جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
عزيزتي المرأة.....
تحية طيبة..

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم (المنظور الاجتماعي للعنف ضد المرأة العاملة في مؤسسات الدولة) وقد عرفت الباحثة العنف الاجتماعي الموجه ضد المرأة (بأنه ذلك السلوك العدواني الذي تواجهه المرأة العاملة في محل عملها والذي يتمثل بسلب الحقوق والتمييز ضدها والاساءة واتخاذ الاجراءات التعسفية بحقها) يرجى الاجابة على الفقرات التي تناسبك

مع الشكر والتقدير.

الباحثة

وفـــــاء صبر نزال

ت	الفقرات	تنطبق عليَ كثيراً	تنطبق عليَ قليلاً	لا تنطبق علي أبداً
١.	يكلفونني بأشغال إضافية			

٢.	يفرقون بالتعامل بينها وبين الرجل .			
٣.	يسمعوني ألفاظ لا ترضيني			
٤.	يهملون تقديم المساعدات الصحية لي .			
٥.	يحرموني من المكافأة المادية .			
٦.	يجعلوني اشعر بالضعف .			
٧.	يهددونني بالنقل الى مكان آخر.			
٨.	يتعاملون معي بقسوة شديدة			
٩.	يتشاجرون معي باستمرار.			
١٠.	يكلفونني بأكثر من عمل في آن واحد.			
١١.	يسخرون من الحلول التي أقدمها .			
١٢.	يحرمونني من تولي المناصب التي أستحقها .			
١٣.	يحرمونني من الدورات والايفادات الخاصة بالعمل .			
١٤.	يحرمونني من الإجازات التي تستحقها .			
١٥.	يضعونني في مكان عمل غير مناسب لي .			
١٦.	يستهينون بظروفي الاجتماعية .			
١٧.	يكلفونني بأعمال إضافية صعبة .			
١٨.	يتهمونني بالتقصير في عملي .			
١٩.	أتعرض للنقد والسخرية في الإعمال التي أقوم بها.			
٢٠.	لا يبدون لها الاحترام عند توليها لمنصب ما .			
٢١.	أجد صعوبة في الحصول على حقوقي .			
٢٢.	قلة توجيه كتب الشكر لي حتي بعد أداء			

	واجبي .			
٢٣.	تحرم المرأة من حقوق يحصل عليها الرجل .			
٢٤.	اتخاذ الإجراءات القانونية بحقها دون التأكد من تقصيرها .			
٢٥.	لا يهتمون بقراراتي أثناء العمل .			
٢٦.	اشعر بأنني مهدده بالعقوبة .			
٢٧.	يتهمونني بضعف الشخصية .			
٢٨.	اسمع بعض الألفاظ التي تخدش الحياء .			
٢٩.	أتلقى نوع الاحتكاك الجسدي من بعض الموظفين .			
٣٠.	تلمس يدي بطريقة متعمده .			
٣١.	أتعرض لإيحاءات أو إشارات جنسية من قبل بعض الموظفين .			
٣٢.	أفكر بترك العمل بسبب المضايقات التي أتعرض لها .			
٣٣.	يطلب مني أن نتقابل خارج العمل .			